ابابكر فقال لقد خلن في امر لتقتلنه ثم يفرج عنك فكنت اذكر
قول ابي بكر وانا مرتبط فارجوا ان يترل الله تعالى توبتي
فلم ازل كذلك حتى ذهب سمعي فما كاد اسمع وكاد يذهب
بصري من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
الي وكان ذلك قريبا من عشرين ليلة وقيل ست ليال
تاتيه امراته كل صلاة فتحله حتى يتوضا ويصلي ثم يربط
حتى نزلت توبته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في بيت ام سلمة قالت ام سلمة فسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم من السحر وهو يضحك قالت فقلت يارسول
الله مم تضحك اضحك الله سنك قال تيب على ابي لبابة
قالت قلت افلا ابشره يارسول الله قال بلى ان شئت فقامت
على باب حجرتها وذلك قبل ان يضرب عليهن الحجاب فقالت
يا ابا لبابة ابشر فقد تاب الله عليك قالت فثار الناس اليه
ليطلقوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو الذي يطلقني بيده فلما مر عليه خارجا لصلاة الصبح
اطلقه ولما جهد الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرائم
فكتفوا رباطا وجعل على كل فرقة محمد بن مسلمة واخوانا حية
واخرجوا النساء والذرية من الحصون فكانوا ناحية ايضا
واستعمل عليهم عبد الله بن سلام وجمعت امتعتهم وما
وجد في حصونهم من الحلقة والاثاث والثياب فجمع كله
وحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس وبدت
الاوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يارسول
حلفاؤنا دون الخزرج وقد رايت ما صنعت بني قينقاع
بالامس حلفا ابن ابي وهبت لهم ثلاث مايه حاسر ورابعهم
داعج وقد ندم حلفاؤنا على ما كان من نقضهم العهد فيهم
لنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم حتى
اكثروا عليه واكثروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الي رجل منكم قالوا بلى قال

فذلك

فذلك الى سعد بن معاذ وكان يوميذ بالمسجد بخيمة امراة من
اسلم يقال لها رفيدة في مسجده كانت تداوي الجرحى وتحتسب
بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين قد جعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يعوده من قريب فلما
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى سعد خرجت
الاوس حتى جاؤه فحملوه على حمار العرابي وكان رجلا جسيما
فخرجوا حوله يقولون يا ابا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد ولاك امر موالينا لتحسن فيهم فاحسن فقد رايت
ابن ابي وما صنع في حلفايه والذرا من هذا وشهد وهو لا يكلم
حتى اذا اكثروا عليه قال قد آن لسعد ان لا تاخذه في الله لومة
لايم فقال الضحاك بن خليفة الانصاري واقوماه وذهب
الى الاوس فبعى لهم رجال بني قريظة قبل ان يصل اليهم
سعد عن كلمة التي سمع منه واقبل سعد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلوس فلما طلع سعد بن معاذ ودنا من المسجد
الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعد في بني قريظة
ايام حصارهم للصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيدكم فانزلوه وقام اليه رجال من بني عبد الاشهل
على ارجلهم صفين حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فيهم يا سعد
فقال الله ورسوله احق بالحكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله امرك ان تحكم فيهم فقال سعد لبني قريظة
اترضون حكمي قالوا نعم رضينا بحكمك وانت غايب عنا اختيارا
منا لك ورجاء ان يحن علينا لما فعل غيرك بحلفايه بني قينقاع
فقال سعد ما الوكم جهدا ثم قال عليكم عهد الله وميثاقه
ان الحكم فيهم ما حكمت قالوا نعم ثم قال سعد للناحية التي فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنها اجلالا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى من هاهنا منك ذاك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن معه قال نعم قال سعد رضي الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)